فاذا هو بالحق ثم قال لا تطلبن بقا الواردات
بعد ان انبسطت انوارها واودعت اسرارها ذلك
في الله غني عن كل شئ وليس يغنيك عنه شئ انتهى
وقد سئل الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره
عن صفات الواردات الالهية والطوارق الشيطانية
فقال الوارد الالهي لا يأتي استدعاء ولا يذهب
بسبب ولا يأتي على نمط واحد ولا في وقت واحد
والطارق الشيطاني بخلاف ذلك اه الالهية
اي المنسوبة للاله لانه المفيض لها على عباده ه
وتقدم انها نتايج الاوراد فمن كانت اوراده ربانية
او رحمانية بان كانت خالصة من شوايب الريا
وغيره كانت واردانه كذلك والالهية اعلى فكلما
ارتقت الاوراد وصفت من الشوائب ارتقت
الواردات ما رقاهم بها مفعول منح اي علا مراتبهم
بسبب تلك الواردات الى منازل السعود ه
جمع منزلة قال في المصباح والنزل بضمتين
موضع النزول والمنزلة مثله وجمعها منازل
وهي ايضا المكانة اه والمنازل عند علماء الفلك
هي المواضع التي تحل فيها الكواكب السيارة فيقال

منازل

فيقال منازل الشمس ومنازل القمر قال تعالى
والقمر قدرناه منازل الاية وهي ثمانية وعشرون
منزلة متفرقة في الاثني عشر برجا بعضها منازل
سعودات وبعضها منازل نحوسات والمراد بها
هنا مقامات القرب من الحضرة العلية شبهت
بتلك المواضع وشبهت الروح بالكواكب التي تحل
فيها لتعددها باعتبار حلولها في تلك المقامات
ومايطرا عليها من الصفات احمده اي اثني عليه الثنا
اللايق بجنابه على ما اي الذي تفضل اي احسن
الينا به والمراد لاجل تفضله واحسانه بذلك لان الحمد
على الصفة امكن من الحمد على الاثر من ملازمة اي لزوم
الاوراد وعدم الانفكاك عنها فان لذلك اثرا
ظاهرا كما قيل • • •
اطلب ولا تضجر من مطلب • فافة الطالب ان يضجرا
اما ترى الحبل بتكراره • في الصخر الصماء قد اثرا
ولا شك ان القلوب الغافلة اقسى من الصخر
فالملازمة تليينها وتوقظها من سنة الغفلة مع اسم
لكان الاصطحاب او زيادة كمال اي تمام الادب
اي الادب التام والادب ارتكاب المستحسن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)